ثمود بالزمرة واهل البير واهل القصر بالصيحة واصحاب
الرس بالمسخ اتى بعد ذلك قوم اخرون من ولد حام
ويافث وكان لحام ولدا يقال له كوش وكان له اخ
يقال له فاعور وكانوا جبارين في الارض لا يطيقهم احد
وكان كوش اشد قومه قوة وبطشا واعظمهم جسما
وقيه وكان اسود اللون ازرق العينين عظيم الخلقة
وله اظافير كاظافير السباع فخرج بعسكره يطوف
شرقا وغربا يقاتل من نازعه ويبني ويخرب الى ان
وصل الى موضع كوثريا ويقال له كوثرى من ارض
العراق وهي ارض ذات شجر وانهار فاستطابها
وعزم ان يتخذها لنفسه سكنا فدعا بالمنجمين وقال
لهم اني استطيبت هذ المكان من جملة ما طفت فانظروا
هل يصلح ذلك قالوا ايها الملك امهلنا ثلاثة ايام
حتى نتامل فامهلهم فلما اتوه في اليوم الرابع قالوا
ايها الملك قد راينا في علم النجوم بان يكون في هذا
المكان ملك عظيم من الشرق الى الغرب فضحك كوش
وقال انا ذلك الملك فامر قومه بالبناية في ذلك الموضع
فبنوا هناك القصور الرفيعة والاماكن المزخرفة والمنازل
المشرفة واتخذوا بساتينا وغرسوها من كل لون وشقوها
بانهار من كل لون وامر بالزراعة فزرع حتى عم ذلك الموضع
ولم يكن على وجه الارض اعمر منه فلم يزل فيه حتى ولد
له

له ولدا اسمه كنعان بن كوش وكان لكوش ولد اخر اكبر
من ذلك اسمه الهاص وهو خليفة ابيه كنعان بعده
وكان كنعان قوي البطش مولع بالصيد فلما مات ابوه
كوش صارت الوصية للهاص وخلاف ذلك كنعان
مولع بالصيد فبينما هو في برية كوثريا اذ راى
امراة ترعى بقرات لها فراودها عن نفسها فامتنعت
منه فلما لح عليها قالت يا هذا الى زوج خلفته وراي
بقلا فغضب كنعان من ذلك وقال هل على وجه
الارض من يطاولني وانا ولد كوش بن حام ونحن
ملوك الارض باثرها فضحكت المراة كالمستهزية
به وقالت يا هذا الا تذكر الملوك وانت رجل سيار بينما
كذلك اذ اقبل زوجها فلما نظر اليه غضب غضبا
شديدا واقبل على كنعان فلطم وجهه ورماه
على قفاه فلم يزل كنعان يتلطف به بالمعاذير حتى قام
عن صدره فوثب كنعان عليه فضربه فقتله واقبل
على المراة وكان اسمها سلخا فقال لها كيف راي
فقالت المراة يا هذا تزعم انك من اولاد الملوك فما
حاجتك الي وانا امراة مستترة فلم يات من قولها
ورافقها وحملها الى منزله فكانت اعز من نسايه عنده
فلم يزل كذلك حتى حصلت له الدنيا ولم يكن عنده من
ينازعه فراي ذات ليلة في منامه ان ينتصارع مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)